سماحة آية اللّه الفقيه: من سيّس الدين فقد أهانه، ومن سيّس المذهب أساء إليه

حسين الصدر لـ (المدى): مأثوم من تصدى للمنصب من أجل المال ولا يجوز له ذلك

له اكثر من ١٥٠ مؤلفاً في العلوم الدينية والمعرفية، ويرعى ثلاث مؤسسات خيرية انتشرت في عموم البلاد، من عائلة دينية اشتهرت بالورع والتقوى والجهاد ضد الحكومات الاستبدادية، هو نجل العلامة المجتهد سماحة المرجع الديني آية اللّه السيد اسماعيل الصدر (قدس سره) وابن اخ الامام الشهيد سماحة المرجع الديني اية اللّه السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) وابن اخ الشهيدة بنت الهدى (رحمها اللّه) انه آية اللّه حسين الصدر (دام ظله) التقته (المدى) في صفحة ضيف الخميس ليؤكد لها، ان الدين فوق السياسة لأن الدين أبوة ومحبة ونصح، ويجب فصله عن السياسة مبيناً أن من سيّس الدين فقد أهانه، ومن سيّس المذهب فقد أساء اليه، واكد سماحته على ضرورة ان تكون المناهج الدراسية جامعة للشعب لا مفرقة له مشددا على عدم ادخال السياسة ومشاكلها في الحرم الجامعي، وبشأن رواتب المسؤولين والفارق الكبير بينها وبين الموظفين في الدولة، اكد سماحة السيد الفقيه: ان هذا الامر يجب اعادة النظر فيه وترشيق تلك الرواتب، مضيفاً ان من تصدى للمنصب من اجل المال فهو مأثوم ولايجوز له ذلك، مضيفاً أن الفتنة لم يؤججها الشعب وانما اججتها بعض الكيانات السياسية التي رفعت شعارات طائفية بأسم الدين. وفيما يلي نص الحوار

حاوره: يوسف المحمداوي
تصوير: المكتب

ولد في النجف وترعرع في الكاظمية

× من هو سماحة السيد آية اللّه حسين الصدر؟

– انا ابن السيّد إسماعيل بن السيّد حيدر الصدر، وينتهي نسبي إلى إبراهيم الأصغر بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام). عمي الامام الشهيد المرجع الديني اية الله السيد محمد باقر الصدر، وعمتي العلوية الشهيدة بنت الهدى (رحمها اللّه) ولدت عام ١٣٧١ هـ بمدينة النجف الأشرف.

درست العلوم الإسلامية وتلاوة القرآن الكريم عند والدي في مدينة الكاظمية، ثمّ توجّهت إلى النجف الأشرف بعد إكمالي مرحلة الدراسة المقرّرة، وهناك تتلمذت عند أساتذتها المعروفين، وكنت ابذل قصارى جهدي من أجل إنجاز المراحل المراد إنجازها.

منذ طفولتي المبكرة وقبل دخولي المدرسة الابتدائية كنت اتلقى دروس اللغة العربية ودروس حفظ القرآن الكريم وتفسيره على يد والدي المرحوم سماحة المرجع اية الله السيد اسماعيل الصدر، ولغرض تنمية قابليتي بسرعة كان سماحة السيد الوالد يشجعني ويقدم لي هدية عينية في كل مرة اتمكن فيها من حفظ سورة من آي الذكر الحكيم، او احفظ درسا في علم التفسير .كما اهتم سماحة المغفور له السيد الوالد بتحفيظي اقساما من اقوال وخطب الامام امير المؤمنين (عليه السلام) وتفسيرها فضلا عن حفظ الكثير من الحكم والمآثر والاشعار البلاغية. بعد بلوغي سن السابعة من عمري الحقني والدي في مرحلة الدراسة الابتدائية حيث اجتزتها بنجاح ووواصلت الدراسة المتوسطة، وفي هذه المرحلة واصلت ايضا الدراسة الحوزوية ،وكانت الدراسة في مقدمات العلوم الفقهية وبقية العلوم، وبعد انهائي لمرحلة الدراسة الاعدادية التحقت بكلية الفقه في النجف الاشرف لمواصلة دراستي الاكاديمية واستثمرت وجودي في النجف الاشرف والذي دام عشر سنين لدراسة الفقه واللغة والاصول والفلسفة المتعالية وعلم الاخلاق والعرفان، وفي هذه الفترة انهيت مرحلة البحث الخارج في الفقه والاصول عند سماحة السيد الوالد والسيد العم، واجزت منهما اجازتين علميتين، بخط يديهما وكل واحدة منهما فيها الختم الشريف لمصدر الاجازة.

غدنا افضل من يومنا

× رؤية سماحتكم للشأن السياسي الحالي وكيف تقيمون العملية السياسية بصورة عامة؟

– نحن متفائلون،لان ايماننا بالله سبحانه وتعالى يلهمنا التفاؤل، وايماننا بالعراق كتاريخ وحضارة ورجالات ورموزه ومواقفه يعطينا التفاؤل، ولهذا نحن نستمد من كل ذلك الايمان بمستقبل سعيد للعراق ففي الحديث النبوي الشريف يقول « من تساوى يوماه فهو مظلوم « اذن لابد أن يكون غدنا أفضل من يومنا، كما يومنا افضل من امسنا،هناك تفاؤل، ولكن هذا لا يعني عدم وجود نقاط ضعف في المشهد السياسي،وبتقديري أن اهم نقاط الضعف في المشهد السياسي هو بناء الدولة على أسس مذهبية وقومية وحزبية.نعم لابد من احترام جميع المذاهب والقوميات والاديان وجميع الاحزاب اذا كانت وطنية. لكن التركيبة في بناء الدولة يجب ان تكون على اسس الوطنية والكفاءة والنزاهة، وليس على أسس المحاصصة..

ثلاثة شروط في اختيار ممثلي الشعب

× المواطن ونتيجة الازمات التي يعيشها،قد يعزف عن الذهاب الى صناديق الاقتراع لاسيما وأنه يرى نفس الوجوه تتكرر في القوائم المتنافسة على الانتخابات ما رأيكم؟

– هذا ما لمسناه،والشعب العراقي كما هو معروف من اكثر الشعوب صبرا، وايمانا وتضحية وصلابة وارادة وشجاعة،وخرج في اصعب الظروف من اجل انجاح العملية الانتخابية،وخرج في اضنك المواقف من اجل الاستفتاء على الدستور، وهذا الشعب الذي ضحى بالغالي والنفيس من اجل ان يدفع التجربة الديمقراطية الجديدة نحو الامام، اصيب الآن بخيبة امل من بعض ممثليه، الذين لم يلتفتوا الى ابسط واجباتهم تجاه شعبهم، الى ابسط مسؤولياتهم تجاه وطنهم، وتجاه اخوتهم وابنائهم، وعلينا كمواطنين ان نلتفت الى مسألة مهمة جدا، وهي ان العراق اكبر من هذا او ذاك الاسم، وان العراقي الوطني يجب ان يعمل مهما صعبت الظروف من اجل بناء وطنه، العراق يستحق ذلك، ومن اجل خدمة شعبه، وادعو جميع المواطنين للذهاب الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم لمن يستحق، لان المشاركة في الانتخابات تعني المساهمة في بناء الوطن. ونطلب من الشعب كذلك التأكيد في اختياره على توفر ثلاثة شروط في شخصية المنتخب، الشرط الاول ان يكون وطنيا، وان يفضل مصلحة وطنه وشعبه على مصلحته الشخصية وفوق مصلحة الحزب الذي ينتمي له، وفوق مصلحة قوميته، ومذهبه وطائفته، عند ذلك يمكن ان نصفه بالوطني مادام متعالياً عن الولاءات الضيقة، الشرط الثاني هو الكفاءة، وان يكون مؤهلا لتحمل مسؤولية الآخرين امام الله والناس لذا نؤكد على كفاءته بتحمل هذه المسؤولية الكبيرة بقدرة وقابلية والامكانية على الكرسي الذي يمثل فيه الشعب وان يكون لسانهم ويعرف تماما ماذا يحدث في الشارع العراقي... والشرط الثالث هو النزاهة، والامانة، لأن من المشاكل التي عاشها الشعب،هي تشخيصه لبعض الشخصيات غير المؤهلة لملء موقعها بوطنية وكفاءة وامانة.

وغير الكفوء لا يتمكن من تقديم شيء للشعب حتى لو اراد ذلك، وحتى ان كان مخلصاً فالاخلاص يحتاج الى تخصص من اجل اداء المهمة بصورة سليمة لخدمة الشعب والبلد، وحتى ان توفر الاخلاص والكفاءة وغابت النزاهة ستكون سلبيات العمل اكثر من ايجابياته، لذلك نقول ونؤكد دائماً على توفر الوطنية والكفاءة والنزاهة بشخصية ممثل الشعب وهذا مانطالب به الشعب من ضرورة التحقق من الشخصية المراد انتخابها.

لزومية القائمة المفتوحة

×هل انتم مع القوائم المفتوحة ام المغلقة؟

– نحن دائما ندعو الى القائمة المفتوحة، ونؤكد على ضروريتها ولزوميتها، وعلى الكيانات السياسية ان تحترم رأي الشعب بمطالبته بالقوائم المفتوحة وتحترم ارادته وان لا تستغفله باعتماد القوائم المغلقة لعدم جواز ذلك، لكونها نظام استغفالي للشعب وكذلك استهانة برأيه، لانها دعوة للناخب بأختيار من لايعرفه، وانا ادعو الشعب ان لا ينتخب رقماً بل شخصاً واضح الملامح والصفات، ويمكن التعرف عليه لكونه ابن محافظته او مدينته، او قضائه، حتى عند حصول مشكلة لاسامح الله يذهب اليه لأنه يعرف عنوانه ويطالبه بحل المشكلة، لذا نؤكد على اعتماد القائمة المفتوحة.

تقصير واضح باداء البرلمان

× مارايكم باداء البرلمان والحكومة؟

– يؤسفني القول ان هناك تقصيرا واضحا باداء البرلمان، وهناك الكثير من القرارات التي تهم الشعب ولها خصوصية في النهوض بواقعه، لكنها وللاسف معطلة ومتأخرة، وتؤخر لمدة شهور تحت ذرائع متعددة تحت قبة البرلمان،وبرأيي هذا تقصير متعمد من مجلس النواب تجاه من انتخبوه، وكان الاجدى بهم الاهتمام بتلك القوانين واعطاؤها الاولوية في التنفيذ والغريب ان بعض القوانين اقرت في مجلس النواب وبسرعة عجيبة لكونها تصب في مصلحتهم الشخصية او منافع احزابهم،ومذاهبهم، وقومياتهم، والقرارات التي تصب في مصلحة الشعب بجميع مكوناته تهمل وتعطل، هذا شيء مؤسف جداً.

> الدين فوق السياسة ، الدين ابوة وارشاد ونصح وحب للجميع ، حب حتى للمسيء ، الدين لايملك غير الحب للاخرين ، وانا اقول لحملة الدين فوق السياسة ، واطالبهم بان يكونوا وطنيين وانا مع فصل الدين عن السياسة

الحكومة جاءت وفق محاصصات

×رأي سماحتكم باداء الحكومة؟

– باعتبار ان الحكومة جاءت واسست على شكل محاصصات لهذا المذهب، ولهذا الحزب، ولتلك القومية، لذا نجد بعض المؤسسات غير وطنية، تعمل لمصلحة احزابها وقومياتها، ومذاهبها، بالاضافة الى ان رئيس الوزراء اكد مراراً بأن هناك فساد مالي واداري في تلك المؤسسات، ونتمنى ان تأتي المحاسبة ليس على اسس انتقامية، ،وانما تكون من دوافع وطنية، ووفق مصلحة الشعب والوطن، اما ان تكون مشاكل وثارات بين الكتل البرلمانية وتخرج بتصريحات لتشويه سمعة الاخر، هذا الامر خلاف الوطنية....

شعارات ووعود ولكن

×الكثير من الجهات المتنافسة الان وبعد اقتراب موعد الانتخابات بدأت تطرق ابواب المرجعية، ألا يعد ذلك استغلالا للرموز الدينية في دعايتها الاعلامية وهذا ما يخالف القانون الانتخابي..كيف تنظرون الى هذا الامر؟

– انا في تقديري ان المرجعية ابوة، وهي مع الجميع واعلنت اكثر من مرة بانها تقف على مسافة واحدة من جميع القوائم المتنافسة، ومع جميع الوطنيين الذين يعملون بصدق من اجل الوطن والشعب، اذن هي خيمة الجميع وليست لطرف دون اخر، لذا نحن نرفض تماما استخدام الرموز الدينية في الدعايات الانتخابية، فالمطلوب من الكيانات السياسية طرح ما لديها من نظام داخلي، ان تطرح اهدافها وطموحاتها وتعمل وتسعى من اجل تحقيقها، وان تكون اعمالها مطابقة لشعاراتها، هذا هو المطلوب فهناك الكثير والجميع يعلم بأن الكثير من الاحزاب ليست لديها انظمة داخلية. كيف يكون حزبا او كيانا ويدعو الناس لانتخابه ولا يمتلك نظاما داخليا او اطروحة عمل او برنامج عمل يضعه امام الشعب. الكثير من السياسيين قبل الانتخابات رفعوا شعارات ووعود كثيرة، ولكن بعد الانتخابات لم يتحقق من تلك الوعود شيء على ارض الواقع، والشعب لم يلمس منها شيئاً، لذلك نؤكد على اهمية وجود برنامج عمل حقيقي لكل كيان اوحزب، ومن لا يمتلك تلك المقومات عليه ان لا يقحم نفسه او كيانه في الانتخابات، لانه لا جدوى من ذلك العمل الذي من المؤكد سيفشل في تحقيق الغايات التي ينتظرها المواطن منه.

الدين فوق السياسة

×سماحتكم مع تسييس الدين؟

– نحن دائما نقول ان الذين سيسوا الدين قد أهانوه، ومن سيس المذهب فقد اساء إليه، الدين فوق السياسة، الدين ابوة وارشاد ونصح وتوجيه وحب للجميع، حب حتى للمسيء، والدين لا يملك غير الحب للاخرين، فهو من يعمل من اجل الانسان وصالحه، لا يمكن للدين ان يعمل من اجل مصلحة الرموز فقط، وهذا هو الفرق ما بين السياسة والوطنية، انا اقول لحملة الدين ان يكونوا فوق السياسة، وان لا يكونوا للنخب السياسية، واطالبهم ان يكونوا وطنيين، لان الوطنية تعني حمل هموم الشعب والبلد، وهذا هو المطلوب.

× هذا يعني انتم مع فصل الدين عن السياسة؟

– نعم.. لان الدين فوق السياسة، الدين هو من يوجه وينصح السياسيين، فان احسنوا يقول لهم احسنتم ويشد على سواعدهم، وان اساءوا يقول لهم قد اخطأتم وعليكم التصحيح في هذا المرفق او ذاك.

> للاسف اقولها ان دور المثقف الان مهمشاً ودور السياسي وان لم يكن مثقفاً هو الاقوى ، ودور المثقف اذا لم يكن سياسياً فهو ضعيف وهذا مايؤلمني جداً ، لان العراق بلد الثقافة والعلم وله من الحضارة والتاريخ لم يملكه اي بلد في العالم

التسلق على اكتاف المرجعيات مرفوض

×لكن المرجعية في بعض الامور السياسية، مثل مطالبتها باعتماد القائمة المفتوحة، الايعد هذا الامر تدخلا دينيا في السياسة؟

– هذه نصيحة ووطنية من قبل المرجعية، وليس تدخلاً وهو امر مطلوب من قبل المرجعية او غير المرجعية من الناس الذين تهمهم المصلحة العامة، اما كيف لنا أن نفرق السياسة عن الوطنية، عندما تكون للناصح مثل هذه الامور مصالح شخصية له، او لحزبه في حالة امتلاكه لحزب، او لجهة معينة، فهنا يتضح الامر على انه سياسة، اما اذا لم تكن له مصالح وانما الامر من اجل النصيحة فهذا ما يدخل ضمن دائرة الوطنية وليس السياسة.

× وقوف المتنافسين جميعهم على ابواب المرجعية، هل هو من اجل الحصول على التزكية من قبل المرجعية، وما فحوى الحديث الذي يدور بينكم لاسيما وان سماحتكم استقبل الكثير من الساسة؟

–هذا السؤال المفترض ان يسأل به الساسة أنفسهم، فاذا كان القصد من زياراتهم للمرجعية هو من باب الاستماع للنصائح ويأخذون بتوجيهات فيها خدمة للناس والوطن فهذا الامر جيد اما اذا كان قصدهم التسلق على اكتاف المرجعيات من اجل مصالحهم، فهذا الشيء غير صحيح ومرفوض، وهذا لا يعني خلو الساحة السياسية من الوطنيين الذين يعملون من اجل العراق، ونتمنى عليهم ان لا تنعكس المشاكل الحاصلة بينهم على القرارات التي من شأنها ان تحترم الشعب والنهوض بواقعه المتخم بالازمات.

×سماحتكم على اطلاع بالفرق الكبير بين رواتب المسؤولين ورواتب موظفي الدولة، هل من فتوى تحرم ذلك، والدعوة لجعل جميع الرواتب متساوية او متفاوتة قليلا خاصة وان تلك الرواتب فتحت الباب للكثير من ان يلجوا عالم السياسة دون دراية وفهم منهم لذلك العالم؟

– من الضروري الترشيد في هذا الجانب، ونشدد على وجوب ان لا يكون الترشيح لأي مرفق من مرافق الدولة سواء بالسلطتين التشريعية او التنفيذية على اساس المادة والنفع الخاص على حساب الشعب، بل يجب ان يكون على اساس الوطنية وارادة الخدمة للشعب العراقي، فهي مسؤولية امام الله والعراق والشعب، واذا كان هناك من يتصدى لهذا المنصب او ذاك من اجل كسب المال على حساب الشعب فبالتاكيد انه ماثوم ولا يجوز له ذلك.

اعتقالات طويلة وقصيرة

×سماحتكم من المرجعيات القلائل التي عايشت اتون النظام السابق ولم تغادر العراق، هل اجبركم ذلك النظام على شيء معين؟

– انا اعتقلت من قبل النظام السابق ثلاثة اعتقالات طويلة، وهناك ٢٤ اعتقالا قصيراً.

× كم بلغ الاعتقال الطويل؟

– احد الاعتقالات بلغ سنة وثمانية اشهر، والثاني تسعة اشهر والثالث ستة اشهر وعشرين يوماً.

× الاسباب؟

– بشكل عام النظام السابق وكما هو معروف يضع علامات استفهام على الرموز الدينية ويخشى منها، وضمن تلك الاعتقالات كان النظام يفرض علي الكثير، ولكن ولله الحمد لم اتكلم بشيء يخالف الواقع، والذي يهمنا الان هو بناء العراق اليوم. وصفحة النظام السابق والماضي بما تحمل من مآس فقد ذهبت وولت وعلينا ان نلتفت الى واقعنا وبناء مستقبل البلد.

علاقة طيبة مع الجميع

×الموقف العربي كان ضد النظام السابق، ولكن بعد التغيير انقلبت المعادلة واصبحوا مدافعين عن النظام السابق، ونلاحظ حجم التدخل من دول الجوار من خلال ارسال الارهابيين والمفخخات للعراق،ما اسباب ذلك براي سماحتكم؟

–في تقديري ان الارهاب لادين او مذهب له، كما ان لا دولة له، ونحن بحاجة الى ان نتحاور مع الدول العربية والاسلامية وبقية دول العالم بدبلوماسية عالية، وان لا يكون هناك تصعيد اعلامي من قبل بعض الجهات التي تشوه الحقائق، لان هذا الوضع يسبب عدم فهم الاخرين لنا ومما يدفع الى ضبابية الموقف في علاقتنا مع تلك الدول، التي نحن بحاجة الي علاقة طيبة معها، وخصوصا مع العمق العربي.

×الاحتقان الطائفي والقتل على الهوية، يعد سماحتكم من اول من تصدى له من خلال مؤسستكم الحوار الانساني، هل الاحزاب الدينية لها دور في تاجيجها، لاسيما وان جميعها جاءت بأسماء دينية؟

– أنا لا اقول إن للاحزاب الدينية دوراً في تأجيجها، ولكني اقول ان هناك كيانات سياسية، نادت بخطابات طائفية وهذه الخطابات لها دور في تأجيج الساحة العراقية، واكاد اجزم بان الواقع العراقي ليست فيه مشكلة، ولا وجود لمشاكل بين ابناء الشعب بجميع مكوناته، بمذاهبه، وقومياته، وديانات، فشعبنا شعبا متآخ، ولكن بعض الكيانات السياسية التي نادت بخطابات طائفية، هي التي زرعت الفتنة بين ابناء الشعب الواحد، ومن نادى من تلك الكيانات بتلك الخطابات المقيتة لانها تعرف تماما بان ليس لها وجود بالساحة العراقية وحاولت من خلال رفع تلك الشعارات ان تجمع مئات من الشعب العراقي ليكونوا لها قاعدة.

ازدواجية الشعارات والواقع

×لم تؤثر تلك المظاهر الدخيلة على اضعاف الدين في قلوب الناس؟

– في لقائي الشهري مع ائمة المساجد والخطباء، المرتبطين بمكتبنا، تكلمت كثيرا بخصوص هذا الموضوع، وقلت لهم عن وجود ظاهرة ابتعاد الشعب عن الدين، واسباب ذلك، ان الشعب شعر بأزدواجية عند بعض من تكلموا باسم الدين، لمسوا الاثنينية عند من ادعى حمل الرسالة الدينية، وشخصوا الاختلافات بين الشعارات والواقع الحياتي.

لا تحشروا السياسة في الحرم الجامعي

× هناك جهات معينة تفرض على الطلبة تقاليد وشعائر دينية معينة، ونحن في ظل دستور يكفل الحرية وعدم جواز الاكراه الفكري والديني ويقر باننا بلد متعدد الاديان والطوائف والقوميات، كيف تنظرون الى الامر؟

– نحن دائما وحتى ضمن لقاءاتنا مع الجامعات، مع ابنائنا الطلبة في الاعدادية والمتوسطة والابتدائية، نؤكد فيها ان الحرم الجامعي لابد ان يكون خارج طوق السياسة، وكذلك المدارس لابد ان تكون فوق السياسة في جميع مراحلها، واكدنا مرارا ان المناهج الدراسية في جميع المراحل يجب ان تكون جامعة للشعب العراقي وليس مفرقة له، ولهذا اقول ان من الضرر بمكان ان نحشر السياسة في الحرم الجامعي، ونرى أن عملية حشرها سيدمر الجانب العلمي والاختصاصي والتربوي، والجامعة سميت حرماً، وذلك لحرمتها، ولها اهميتها، وحرمتها جاءت لكونها تحمل علماً، لذا من الضروري جدا ولزاما ابعاد الجامعات والمدارس عن الوضع السياسي ومشاكله، وكذلك يجب التأكيد على منع فرض شعارات معينة لهذه الجهة او تلك في جامعاتنا ومدارسنا، وان حصل خلاف ذلك فهو خلاف الوطنية.

تهميش المثقف

× كيف تنظرون الى دور الاعلام وكذلك دور المثقف بشان ما يجري في البلد؟

– للاسف اقولها بشكل عام ان دور المثقف الان مهمشاً ودور السياسي وان لم يكن مثقفاً هو الاقوى، ودور المثقف اذا لم يكن سياسيا فهو ضعيف، وهذا ما يؤلمني جداً، لان العراق بلد الثقافة والعلم وله من الحضارة والتاريخ ما لا يملكه اي بلد في العالم، واي شعب اخر، وانا دائما اكرر واقول: ان اول انسان هو العراقي، واول حرف فيه، واذا اجتمع الانسان مع الحرف ابتدا التاريخ وكانت الحضارة، فلابد للمثقف العراقي ان يكون له دوره ومجاله الواسع في بناء المجتمع بغض النظر عن انتمائه الديني والمذهبي والقومي والحزبي، فعلينا قراءة منجزه الابداعي، وكفاءته، وقدراته من اجل توطينها في خدمة بلده وجعله في المكان الذي يستطيع من خلاله ان يمثل وجه العراق المشرق، نعم على المثقف ان يأخذ دوره الحقيقي في بلد الحضارة والثقافة.

المرأة دورها اكبر من الرجل

× كيف تقيمون دور المرأة في المجتمع؟

– المراة قدمت الكثير وصبرت وتحملت، وما احوجنا اليوم ونحن نعيش عراقاً جريحا مألوما الى دور المراة وايمانها ووطنيتها وانسانيتها، المآسي التي نعيشها تشعر بها المراة اكثر من الرجل، لانها اكثر حنانا وشفقة، ولهذا هي تتأثر كثيرا بتلك المآسي التي يمر بها عراقنا، نحن بحاجة اليوم الى ان تأخذ دوراً اكثر تأثيرا وفعالية في بناء البلد، على اساس الايمان وعلى اساس العلم والثقافة والعدالة، وان تبني عراقها على اساس المساواة، على ان يكون العراق لجميع العراقيين بكل دياناتهم ومذاهبهم وبكل قومياتهم نحن بحاجة الى ثقافة التحاور والقبول بالراي الاخر، وتلك هي مسؤولية الرجل والمراة، ولكن كما قلت ان تاثير المراة دائما في المجتمعات هو تأثير كبير، فعندما تتبنى المراة ثقافة ايمانية، وطنية، انسانية،ستكون مؤثرة في مجتمعنا، ونتمنى ان يكون لها دور قيادي في ذلك، لاننا نؤمن تماما بان دورها هو الاكبر والاهم، فالمسؤولية تجاه البلد هي مسؤولية الجميع، لافرق في ذلك بين الرجل والمراة، فكما الرجل مسؤول، كذلك المراة مسؤولة ومسؤوليتها ستكون اكبر من الرجل.

نحتاج دائما الى ثني هذا الخط الايماني الوطني الانساني بين الرجل والمراة وتفعيله من اجل نضوجه والدفع به الى الامام.

ضيف الخميس مع المحرر